

حقائق التفسير

@ 45 | | قال ابن عطاء رحمه الله : زين الله تعالى السموات بإثني عشر برجاً وهو :
الحمل ، | والثور ، | والجوزاء ، | السرطان ، | الأسد ، | السنبلة ، | الميزان ، | العقرب ،
والقوس ، | والجدي ، | الدلو ، | الحوت . وزين قلوب العارفين بإثني عشرة خصلة : الذهن |
والانتباه ، | الشرح والعقل ، | المعرفة ، | اليقين ، | الفهم والبصيرة ، | وحباء القلب ، |
والرجاء ، | والحياء ، | والمحبة فما دام هذه الروح قائمة يكون العالم على النظام والسعة .
| وكذلك ما دامت هذه الخصال في قلب العارفين يكون فيها نور العافية وحلاوة العبادة . |
| قال أبو سعيد الخراز : في قوله : ! 2 2 ! المشكاة : جوف محمد صلى الله عليه وسلم ،
والزجاجة : قلبه ، | والمصباح : النور الذي قد | جعل الله فيه كأنها كوكب دري توقد من شجرة
مباركة ، | والشجرة : إبراهيم صلى الله عليه وسلم جعل الله في قلبه من النور ما جعل في قلب
محمد صلى الله عليه وسلم . | | قال ابن مسعود : مثل نور المؤمن كمشكاة ، وهي الكوة التي
تنفذ لها إشارة إلى صدر | المؤمن فيها مصباح وهو نور قلب المؤمن والمصباح في زجاجة
والزجاجة سر المؤمن . | | قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله أوان فأحبها إليه ما
صفا ورق كأنها كوكب دري) . | | قال الواسطي رحمه الله : نفس خلقها الله مؤمنة فسامها
شجرة مباركة كشجرة الزيتون . | | قال سهل : مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم . | |
وقال سفيان الثوري رحمه الله : مثل نور القرآن . | | وقال الحسن البصري : عني بذلك قلب
المؤمن ، وضيء التوحيد لأن قلوب الأنبياء | أنور من أن توصف بمثل هذه الأنوار . | | قوله
تعالى وتقدس : ! 2 2 ! [الآية : 35] . | | قال ابن عطاء : لا قرب فيها ، ولا بعد ،
فإن من القرب بعيد ، ومن البعد قريب . | | قال جعفر رضي الله عنه في هذه الآية : لا خوف يجلب
القنوط ، ولا رجاء يجلب | الانبساط ، فيكون قائماً من الخوف والرجاء . |